

حلقات نور على الدرب (102) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة والاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اسعد الله اوقاتكم بكل خير واهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة ضمن برنامجكم نور على الدرب اسئلتكم في هذه الحلقة نعرضها على صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد الحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء. مع مطلع هذه - [00:00:17](#)

الحلقة نرحب بصاحب الفضيلة ونشكر له قبول دعوتنا فاهلا ومرحبا بكم شيخ صالح. اهلا بكم بالمستمعين. نعود مع مطلع هذه الحلقة الى رسالة باعثها المستمع عفى ميمشين من النماص اخونا عرضنا له سؤال في حلقة مضت في هذه الحلقة يسأل ويقول نرجو من فضيلتكم توضيح مسألة الحجاب بكل ما تحتويه من آيات واحد - [00:00:38](#)

في ذلك وهل هناك تعارض بين الآية الواردة في سورة النور والآية الواردة في سورة الاحزاب ومن رأي الراجح والقاطع في الحجاب وبيان حدوده ومع من يكون ومتى احسن الله اليكم - [00:00:58](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا ونبينا محمد وعلى اله وصحابه ومن اتبع اثارهم واهتدى بهديهم الى يوم الدين وبعد سؤال - [00:01:13](#)

طويل عريض في مطالبه ويقال في الجواب ما يمكن من الاختصار الذي ارجو ان يكون وافيا من المقاصد لا شك ان ما امر الله به جل وعلا او امر به رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:01:35](#)

انما هو لتحقيق مصالح البشر وصيانتهم عما يضرهم وتوفير الكرامة لهم والاجر والمثوبة في الدنيا والاخرة ومما لا شك فيه ان بناء الاسر ونشوءها ينبغي ان يكون على اساس من الفضيلة - [00:02:01](#)

وقواعد من الحشمة والصيانة وتوفير الاطمئنان على سلامة في الحياة لما يחדش كرامتها او يندس صفحتها هذه الحنيفية السمحة ذات الكمال والجمال التي شرعها الله جل وعلا لعباده وجعلها الشريعة الباقية الكاملة - [00:02:32](#)

الى ان يفقد ذكر الله من ارضه شريعة الاسلام جاءت بمكارم الاخلاق وثبتت كرائم العادات ومجدت شريفة الفطرة وفيها صيانة الاعراض والبيوت والعقول والانساب ومن اهذه الاسباب الحجاب حجاب المرأة المسلمة - [00:03:08](#)

ولا منافاة بين اية النور واية الاحزاب اية النور ولا يبيدين زينتهن الا ما ظهر منها وقد بين المحققون من اهل العلم ما هي الزينة الزينة هي ما يتزين به الانسان - [00:03:49](#)

وليس ما خلق عليه الذين قالوا انه الوجه خطأهم اخرون من علماء التفسير وبينوا ان المقصود بالزينة ما تتزين به المرأة من اللباس والنقوش وتجمل من حلي ونحوه فبين في القرآن في سورة النور - [00:04:15](#)

انهن يسترن زينتهن ومما يدل على ذلك ما جاء في اخر الآية ولا يضرين بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن وهذا النص صريح بان القصد في الزينة ما تتزين به المرأة - [00:04:45](#)

من اضافته الى جسدها وليس ما كان مخلوقا في جسدها فالحجاب الصحيح هو ستر الوجه وستر سائر البدن عن نظرات الرجال تلك

النظرات التي هي شيء من الاعمال السبوعية ويحتاج من يخشى على نفسه - [00:05:11](#)

ان يصونها عن اظاف لهذه السلاع وبين اهل العلم الحجاب الصحيح وان كانت العادات والنشأة لها اثر بين في احوال الناس فينبغي ان يكون الاستجابة والخضوع لما جاء عن الله جل وعلا وعن رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:05:46](#)

وان تلتزم المرأة الستر والصيانة والادب والحياء وحفظ نفسها عن ان يتمتع شرسوا النظرات في مراتع محاسنها من سفر للوجه وترفع بالجلباب اذا خرجت من منزلها والجلباب يشمل العباءة وما في حكمه - [00:06:25](#)

عند من لا تملك عباءة ان يسترجسج ويمنع النظر الى تفاصيل حركات اعضاء البدن التي يحرص الرجال ان ينظروا اليها من المرأة مقفية او او مقبلة والمفسرون الذين فسروا سورة النور - [00:07:02](#)

ردوا على من قال ان ما ظهر من زينتها الوجه ولما قامت النساء ان احدهن قد لا تجد جلبابا يعني اذا خرجت لصلاة العيد الذي تعطيها اختها من جلبابها اي ليستتر - [00:07:26](#)

اثنتان في الجلباب الواحد دين الله واضح والمؤثرات في الغرائز معلومة ونظروا في اقوال الغزلين يبين الى اي حد تثيره مظاهر الوجه ومناظره فتسأل الله ان يهدينا سواء السبيل والله اعلم - [00:07:45](#)

احسن الله اليكم يقول كيف يعد خطيب الجمعة خطبته؟ هل قصر الخطبة له وقت معين؟ اي لا يتجاوز ربع ساعة مثلا كسروا الخطبة لم يحدده النبي صلى الله عليه وسلم بزمان. عليه الصلاة والسلام - [00:08:10](#)

وقد جاء في الحديث الصحيح عن ام الفضل ابن عباس الهالكية رضي الله عنها رضي عن زوجها واولادها تقول ما حفظت سورة قاف الا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو - [00:08:29](#)

يلقيها في خطبته فسورة قاف كلها قد تكون جزءا من خطبة النبي صلى الله عليه وسلم ويمكن ان تكون اكثرها لان القوم عرب يفهمون مقاصد الايات التي فيها عندما يقول ما يلغظ من قول - [00:08:49](#)

الا بها رقيب عتيد يعرف العربي من رقيبهم العتيد انما يقول وجاءت سكرة الموت يتصور العربي هذه السكرة وكيف هي وما اثرها وما موقع ذلك في نفس من يشاهد وقصدي ان - [00:09:11](#)

اطالة الخطبة وقصرها ليس له حد لا يتجاوز الخطيب اذا علمنا ان سورة قاف قد تكون جزءا منها وقد تكون اكثرها لكن اذا كانت الخطبة في حدود ربع الساعة فهذا حسن - [00:09:33](#)

والذي يؤسف له ان يطيل الخطيب خطبته فتبلغ نصف ساعة ثم يعمد الى قصار السور في خطبته فتجده يقرأ الخطبة مترادفات ويقول كلمات تغني يغني بعضها عن بعض وخديعة يسترسل في السجع - [00:09:57](#)

لعدد من الكلمات المتشابهة ثم اذا انتهى من خطبته قد تكون اكثر من نصف ساعة واذا به يقرأ في صلاته سورة الحاكم وسورة العصر فيكون خالف السنة فان النبي عليه الصلاة والسلام - [00:10:24](#)

يقول في الحديث الصحيح ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته منة من فقهه ايجس الخطيب ان يراعي هذا وما احسن وما اجمل ان يعتاد الخطيب المحافظة على قراءة سورة سبح - [00:10:45](#)

في الركعة الاولى بعد الفاتحة وهل اتاك حديث الغاشية في الركعة الثانية او ان يقرأ سورة الجمعة الركعة الاولى وشرفاء المنافقون في الركعة الثانية فقد كان النبي يفعل هذا وذا - [00:11:05](#)

صلى الله عليه وسلم تارة وكان يكثر من قراءة سبح وعلى اتاك سبح فيها شيء عظيم من بيان عظمة الله وبدأ الخلق ونهايته والغاشية فيها شيء عظيم من ذكر العمل - [00:11:23](#)

وان مجرد العمل وانشق وكثر اذا لم يكن على هدى مآل صاحبه الى النار كما في حديث كما في قوله جل وعلا وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة تصلى نارا حامية - [00:11:45](#)

العناية بمثل هذه الامور من ادلة حذق الخطيب وفهمه وحرصه على اراحة المصلين والله المستعان. احسن الله اليكم وحول اعداد الخطبة كما سأل السائل كيف الطريقة اما الطريقة فيقرأ السعل او الخطيب - [00:12:01](#)

يقرأ النماذج التي كتبت من قبل الخطباء المعروفين بحسن الاختيار في المواضيع وحسن الازلال الاستدلالي بالدالة وكلما امتلأت الخطبة بالآيات والاحاديث كلما كان ذلك انفع للعباد وانني احذر الخطباء من ان يعتنوا بالشعر في خطبهم - [00:12:19](#)

يعني ينبغي ان تخلو خطب الجمعة والعيدين والاستسقاء من الشعر لا شك ان في القرآن ابلغ المواعظ ولا شك ان ابلغ الكلام بعد القرآن كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:12:53](#)

ولم يعهد ان الصحابة رضي الله عنهم كان احدهم يلقي في الخطبة الجمعة ويقول الشعر قد يكون الانسان في وعظه وارشاده جملا من الشعر لكن الخطبة ينبغي ان تكون خالية من ذلك - [00:13:16](#)

بل عذب بعض كبار اهل العلم كالعز بن عبد السلام انشاد الشعر في خطبة الجمعة بدعة من كرة وعلى قول من يقول ان الخطبتين بدل من الركعتين فالظهر وان كان هذا القول - [00:13:36](#)

غير معتبرة على قوله تبطل الصلاة بانشاد الشعر انصح الخطيب ان يهتم بقراءة كتاب رياض الصالحين فانه من انفع الكتب للخطب لان غالب ابوابه مصدر بايات قرآنية ثم تتلوها احاديث - [00:13:58](#)

اذا كان يحسن الاستنباط وبيان معنى الاحاديث واذا كان لم يحسن فلينظر الى خطب الخطباء الفاهمين المحسنين اللي خطبهم ويختار لكل جمعة ما يناسب حال المأمومين عنده ولا يصلح ان يأتي الخطيب - [00:14:24](#)

ويتحدث عن السياسة والواضع الدولية في ريف من الارياف يخطب على اولئك بفضل المحافظة على الصلوات وبالتنفيذ من الغيبة والنميمة يحثهم على الصدق والوفاء والاحسان الى الجار واکرام الضيف والاهتمام بمكارم الاخلاق - [00:14:47](#)

يحثهم على صيانة الذرية وحفظهم عن الخلطة السيئة ومراقبة ذرايرهم الا يكونوا مصاحبين لمن يفسدون احوالهم وعقائدهم وهكذا والله اعلم احسن الله اليكم يقول اذا علم المسلم ببعض المنكرات في بيت احد اقاربه ولكن لا يستطيع التصريح بها. مثل اذا كانت بنات هذا الشخص - [00:15:13](#)

يخرجن بملايس غير محتشمة وهو لا يعلم ولو كلمناه لحصل في هذا الامر شيء في النفس لانه سيقول ان النساء يتكلمن معنا عن اسرار بناته. ما الحل للنصيحة يمكن ان ينصح الانسان نصحا عاما - [00:15:36](#)

ويقول على الواحد منا الا يحسن الظن بذريته بانهم لا يفعلون مكروها بل ينبغي ان يضيف الى احسان الظن حسن الرعاية والمراقبة لانه بذلك انما يسعى لصيانتهم واذا امكن ان يعلم والد - [00:15:56](#)

البنات باي طريقة لا تحدث شرا فليفعل اذا كان الامر يتمادى الى الخشية عليهن في الوقوع في محرمات بينة فان ارتكاب عدن المفسدتين دفعا لاعظمهما من مقاصد الشريعة. نعم احسن الله اليكم يقول نرجو توجيه نصيحة حول عدم الاسراف في الماء لان العالم باسره يعاني من جفاف شديد في الماء فهل من نصيحة - [00:16:22](#)

الشريعة العظيمة شريعة الاسلام جاءت لمنع الاسراف في كل شيء بالملبس والمأكل والمياه ولما ذكر شخص يسأل النبي عن اسرافه في الوضوء قال ان ان للوضوء شيطانا هو اسمه الولهان - [00:16:51](#)

اي ان المسلم في استهلاك الماء كانما يطيع الشيطان في ذلك واذا نظرنا الى وفرة الماء في عهد النبي صلى الله عليه وسلم ونظرنا الى الاقتصاد في استعمال الماء من قبل النبي صلى الله عليه وسلم - [00:17:16](#)

علمنا اي مدى جاءت به هذه الشريعة من الشمول والكمال والعظمة في تحقيق مصالح البشر فالنبي عليه الصلاة والسلام يكتفي في الاغتسال بصائما ويتوَضَّأُ بغسل وجهه ثلاثا ويديه ثلاثا ثلاثا ومسح الرأس والاذنين وغسل القدمين ثلاثة ثلاثة يكتفي بالماء - [00:17:35](#)

والمد ربع الصاع فالاسراف في ان يقف الانسان ساعة تحت انسكاب الماء ولو جمع ما يصب لوجد انه يملاً بركة صغيرة هذا نوع من الافساد واضاعة الماء واضاعة المال واما الماء - [00:18:01](#)

فما دامت البشرية باقية فالماء باق وانما يحجبون عن شيء تأديبا لهم او حاملا لهم على الشكر او غير ذلك والا ما دامت الارض باقية فانه ينزل عليها من المطر وما تحتاج اليه - [00:18:26](#)

وانما يصرفه المولى جل وعلا كيف شاء ولهذا يقول ابن عباس ليس عام اكثر نفرا من عام ولكن الله يصرف كما قال في سورة الفرقان

والله اعلم هذه رسالة من المستمع اسعد الراشد من الرياض يقول رجل زكاة ما له كثيرة ويريد ان يعطي زوجته وامها واخواتها -

[00:18:46](#)

من هذه الزكاة فهل يصح هذا لا بأس بذلك اذا اعطى حقوق الفقراء لهؤلاء يترك فقراء الجائعين او الفاقدين للاماس الذين يتكففون الناس ثم يذهب لاعطاء زكواتهم من هم مستغنون عنها - [00:19:09](#)

هذا من العدوان البين وظلم النفس وظلم الآخرين لو كانت زكاة المال تبلغ مئات الملايين من الريالات لا يحل له ان يعطي زوجته منها لنفسها درهما واحدا ولا لامها ولا لابيها - [00:19:30](#)

الا اذا كانت امها وابوها هم فقراء المسلمين المحتاجين ويعطيهم مثل ما يعطي الفقراء الآخرين المال الصدقة مال للفقراء وفي اول فرائض الاسلام يقول النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ واعلمهم ان الله افترض عليهم صدقة - [00:19:52](#)

تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم والغني تؤخذ الزكاة منه لن يحابي بها اصدقاءه وقرابته وقرابة زوجته وانما لتوضع في مواضعها لتبرأ الذمة منها. وعن ما اخذها واعطائها من لا يستحقها فان الذمة تبقى مشغولة بهذه الزكاة. نعم - [00:20:15](#)
احسن الله اليكم وهل تحل الزكاة للزوجة بمجرد الفقر ام انها مما يجب الانفاق عليها الزوجة لا تسمى فقيرة عنده اذا كانت عنده قوي منفق وانما يحرم ان تعطى من الزكاة ولو كانت تحتاج الى مال - [00:20:40](#)

تريد ان تعمل شيئا لا يحل ان يعطيها اي شيء من الزكاة لنفقتها لكن اذا اعطاها غير زوجها لان زوجها لا ينفق عليها ولو كان غنيا ويقصر عليها في امور هي تحتاج اليها - [00:20:56](#)

بظرورة صحت لها الزكاة ولو كانت عند زوج غني اذا كانت لا تقدر على اخذ حقوقها الا مطالبات ومشاجرة وسوء عمل احسن الله اليكم يقول ما حكم من سب الدين حال الغضب؟ او قال كلاما خطيرا في حق الله تعالى. هل تعتبر زوجته طالق ويجب عليه ان يعلن - [00:21:14](#)

لامه ثم يجدد العقد مع العلم انه سريع الغضب اذا كان فعل ذلك في حال غضب ومثله اذا غضب لا يملك نفسه فان ذلك لا يؤثر على زوجته ولا يكون طلاقا ولا يحرمها عليه - [00:21:38](#)

وانما ينبغي ان يعود نفسه على توطئتها عند الغضب على الاسترجاع النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. ذكر ان مما يسكن الغضب ان يقول الغضبان اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:21:55](#)

واذا غضب وهو واقف ان يجلس واذا غضب وهو ماشي ان يقف واذا كان غضبه وهو جالس فليضطجع واذا غضب فليذهب سريعا الى الماء ليتوضأ كل هذه امور ارشد اليها الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم - [00:22:12](#)

احسن الله اليكم يقول ما سبب تسمية حجر اسماعيل الذي حول الكعبة بهذا الاسم مع ان اسماعيل لم يولد في مكة ليس لا يسمى المكان باسم الشخص اذا كان ولد فيه - [00:22:29](#)

وانما سمي الحجر حجر اسماعيل فقد اخرج من الكعبة وكان منها وانما اخرج عندما هدمت قريش الكعبة لما تصدعت وقاموا باعادة بناءها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم ممن عمل في ذلك - [00:22:51](#)

وانما اخرجوا الحجر منها لعجزهم عن ان يضعوا نفقة من كسب حلال ايبئو الكعبة منها كلها لانهم اتفقوا على الا يضعوا في بناء الكعبة الا ما كان من مال حلال - [00:23:16](#)

فسمي هذا الحجر حجر اسماعيل لا اعرف الان السبب الذي لاجله سمي قد يكون لان اسماعيل عمل فيه اكثر وقد يكون غير ذلك لكن هل دفن فيه؟ لا لم يدفن رضي الله صلى الله عليه وسلم - [00:23:36](#)

وصلى الله على انبيائه جل وعلا لم يدهم في المسجد الحرام قيل فيه انبياء وكل ذلك باطل فان ابراهيم عليه السلام نبي الحنيفية السمحة الملة البعيدة عن الشرك لا يمكن ان يمد فنا - [00:23:54](#)

ابنه ابن خليل الله بجانب بيت الله جل وعلا. نعم احسن الله اليكم يقول هل يجوز للرجال لبس عقال به حرير صناعي؟ مع العلم ان نسبة الحرير قليلة جدا الحليب الصناعي ليس بمحرم - [00:24:14](#)

كثر او قل وانما المحرم الحرير حقا. نعم احسن الله اليكم يقول ما حكم بيع العملات القديمة التي نحتفظ او يحتفظ بها الانسان لبعض المراكز او الهيئات بمبالغ كبيرة هل هذا من الربا - [00:24:31](#)

العملة التي لا تتزاول الان فانها عادت سلعة والسلعة تباع بما تساويه غير ان هذه العملات ان كانت ذهباً لا تباع بذهب الا اذا كان مثلها وزنا بوزن واذا كانت فضة لا تباع بفضة الا اذا بيعت بمثلها وزنا بوزن - [00:24:48](#)

اما ان تباع بنقد فمثلا يباع الريال لو بيع بمئة ريال ورق صح البيان لانه لم يباع بمثله من حيث الجوهر واما مجرد تسع مئة ريال بالورقة وريال بالفضة لا يجعل - [00:25:16](#)

هذين النوعين متساويين تماما اصبح الريال الفضي سلعة من السلع وليس وسيلة لتبادل السلع. فلا حرج ببيعه باكثر. غير انه اذا بيع بنقد لا بد ان يكون يدا بيد احسن الله اليكم هذه رسالة من المستمعة اسماء من الرياض تقول ما حكم الاحتفاظ ببعض الصور للذكرى؟ مثل صورة اطفالهم وهم صغار او مناسبة - [00:25:39](#)

فعزيزة على نفسي لا اري مانعا شرعا من الاحتفاظ بالصور الاطفال عند ذويهم واما هذه الصورة التي تقول الحديث عن نفسي اني اخشى انها تكون صورة لها ايام ليلة الزفاف - [00:26:06](#)

بمحاسنها وتجميلها وزوجها اني اكره ان تحتفظ بذلك خشية ان تقع بيد اطفال فتتسرب الى غيرهم ولا حاجة اليها والشيء الذي لا يحتاج اليه ويخشى من عواقبه واثار عكسية منه ينبغي ان يتجنب والله اعلم - [00:26:30](#)

احسن الله اليكم تقول هل ورد في توزيع العقيدة شيء؟ وهل صحيح انه لا يجوز كسر عظم العقيدة ابدا ليس بصحيح وانما يجتنب قد يجتنب الناس منك كسر اعضائها تفاؤلا بسلامة اعضاء من عققا - [00:26:54](#)

وقد يكون مات وعقى عنه بعد موته واما كيف يفعل العقيدة الافضل ان يتصدق بثلاثها وان يهدي ثلثها على الاحباب وان يأكل اهل المنزل ثلثها هذا هو الافضل. نعم احسن الله اليكم تقول اذا شرعت في صلاتي فريضة وتذكرت اني لم اصلي النافلة مثل سنة الفجر مثلا فهل يجوز تحويل النية من فريضة الى نافلة - [00:27:14](#)

الجواز لا حرج في ذلك لا حرج لان الانسان يملك تحويل النية من الفريضة الى نافلة ولا يملك تحويل النية من النافلة الى فريضة الانتقال من الاكمل الى ما دونه - [00:27:45](#)

جائز والانتقال من الادنى الى الاعلى في مثل ذلك غير جائز. جزاكم الله خيرا واحسن اليكم ونفع بعلمكم. اخوتنا المستمعين الكرام كان معنا في هذه الحلقة صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن محمد - [00:28:03](#)

بالحدان رئيس مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء شكر الله لفضيلته ما تفضل به من الاجابة والبيان شكرا لكم انتم على حسن استماعكم نلتاكم باذنه تعالى في حلقات قادمة وانتم على خير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:18](#)